



**عرفت باسم
بلد المرتفعات
ومنحدرات الأنهر**

شعب ودود، وتاريخه عريق ما يجعل من زيارة مدينة هلسنكي في الصيف تجربة مميزة! روايات كثيرة قرأتها حول مدينة هلسنكي عاصمة فنلندا. فقد عرفت باسم بلد المرتفعات ومنحدرات الأنهر. وأشهر لقب حازت عليه 'مدينة الشمال البيضاء'! جميل جدا أن تزور فنلندا عن طريق بحر البلطيق. ومن الشرق العاصمة السويدية استوكهولم، وفي الغرب سان بطرسبورغ الروسية. وفي الشمال العاصمة الأستونية تالين وترتبط بصلات وثيقة بهلسنكي.

هلسنكي

.. مدينة الشمال البيضاء!

He | sinki

بقلم: يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

موقع متميز

تعتبر العاصمة هلسنكي من أكبر المراكز السياسية والتعليمية والمالية والثقافية، وفي عام 2012 حظيت هلسنكي بلقب عاصمة التصميم العالمي مقارنة بايندهوفن الهولندية.

عدد سكانها ولغتهم

1,3 مليون نسمة اي قرابة ربع فنلندا يتمركزون بالعاصمة هلسنكي، وهي الأكبر سكانا ويشكلون مزاييك من الأجناس المهاجرة التي استقرت قادمة من الدول المجاورة ولغتهم هي اللغتان الفنلندية ويمثلها 84,3% والسويدية 9,6%.

مناخها

ما يميز فنلندا وعاصمتها هلسنكي مناخها القاري المعتدل وارتباطها ببحر البلطيق وتيارات الخليجان المجاورة وتتراوح حرارتها بين 19 و 20 درجة مئوية.

هلسنكي مدينة سياحية

تمتاز هلسنكي بوجود معالم سياحية عالمية تتجه لها الأفواج السياحية أثناء تواجدها في فنلندا مثل: سوق كابوتوري: وهو من أشهر أسواق المدينة وله اطلالة جميلة على ميناء هلسنكي وبحر البلطيق كما يتيح للسياح تذوق الأظعمة الفنلندية التقليدية.

متحف كياسما: يوجد بالقرب من البرلمان وسط المدينة ويحتوي على الفن التقليدي المعاصر وكما يوجد داخله أعمال لأكثر من 4000 فنان.

مدينة ملاهي لينانماكي: وهي مدينة ألعاب رائعة بها أكثر من أربعة وأربعين نوعا من الألعاب وبها البيت المسكون ومضمار ركوب الخيل ومطاعم لتناول الأظعمة اللذيذة.

حصن سوومليننا: وهو من الحصون التي شيدت في القرن الثامن عشر وبناءه السويديون لحماية أنفسهم من الغزاة، كما استخدم كقاعدة بحرية وهو ست جزر بحرية قبالة هلسنكي والوصول إليه عبر البحر بالعبارات.

حديقة حيوان هلسنكي: تقع في جزيرة توركيساري والوصول إليها بحرا عبر القوارب والعبارات وتحتوي على حيوانات وطيور منقولة لها من أوروبا وآسيا وبها زهور ونباتات غريبة ومقاه تقدم الوجبات الخفيفة والمشروبات وقد افتتحت عام 1889 وبها أكثر من 200 نوع من الحيوانات.

الغواصة فيسيكو: وهي الغواصة الوحيدة التي تملكها فنلندا ويعود تاريخها الى الحرب العالمية ومنذ ذلك الحين تمنع معاهدة فرنسا للسلام فنلندا من استخدام الغواصات، وفي عام 1973 تحولت الغواصة الى متحف فنلندي.

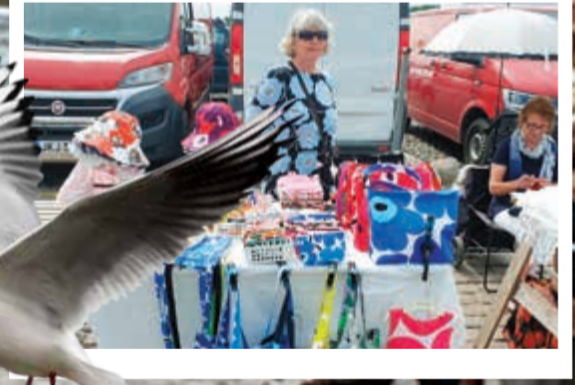
كنيسة كامبي تشابل: من أكبر الكنائس الفنلندية والمكان الذي يلتقي فيه مختلف انواع البشر من السياح والمواطنين.

سوق مفتوح للسياح

ما يميز سوق فنلندا انه مفتوح لشراء المشغولات والحرف اليدوية وهو الأنسب في أوروبا ويقع في العاصمة هلسنكي وتباع فيه جلود الرنة والمخحوتات الخشبية، إضافة الى اطلالات افواج السياح مستخدمي العبارات.

الطعام الفنلندي

تتيح لك الزيارة فرصة لتذوق الطعام الفنلندي التقليدي المشهور، خاصة اللحوم، ولهذا هم يخرجون في الأعياد والعطل الأسبوعية الى الحدائق والمساحات الخضراء والمتنزهات الطبيعية للمتمتع في فصل الصيف وللإستمتاع في الهواء الطلق، ويضم المطبخ الفنلندي اختيارات رائعة من وجبات الأسماك المتوفرة





العوائل الكويتية في هلسنكي!

وأنا أتجول في سنتر العاصمة هلسنكي في فنلندا لاحظت وجود عدد من الأسر الكويتية، بعضها قادم من سفن الكروزات، وآخرون مسافرون لمدة شهر، أقل أو أكثر، والمسافر الكويتي على العموم يحب الهدوء وألا يزعجه أحد في سفرته، لهذا هو يبتعد عن أماكن الاحتكاك في السفر ويأمل في الخلوة! الجميل في 'عجال الديرة' أنهم يستخدمون المواصلات والعبارات، وإذا احتاج الأمر حتى درجات الهواء، لكن في الكويت 'مواصلات عامة لا يجوزها!' شعب عجب بس حبيب وأصيل ويستأهلون التحية في أي مكان وزمان!



خاصة السمك المدخن أو الرنجة التي تحظى بشعبية، أو تجربة أحد الأطباق الرئيسية، ولحسن الحظ أن الكل يتحدث الإنجليزية بطلاقة في هلسنكي مما يعني قدرتك على تحديد أختيارك من المطعم أو الفندق أو المحلات التجارية التي تسوق أيضا الطعام.

شواطئ ساحرة

تتمتع هلسنكي بشواطئ وغيابات وبأجواء البحر والشواطئ الجميلة مثل «هيتانيمي بيتش»، وهو الشاطئ الأكثر شعبية لتوافر الخدمات الشاملة والملاعب، خاصة الكرة الشاطئية وأيضا حمامات السباحة.

شعب ودود

تلحظ ودودية هذا الشعب العريق الذي تزوره، إذ يقدم لك المساعدة والمشورة في أي مكان ومن خلال الأماكن السياحية تلاحظ أخلاق هذا الشعب الذي يحترم خصوصية السياح واختلاف ثقافتهم ويعاملهم على هذا الأساس.

بلد الفعاليات

طوال العام تحتفل فنلندا والعاصمة هلسنكي على وجه الخصوص بإطلاق أكثر من 3000 حدث محلي ثقافي وتربوي وإعلامي واقتصادي وأيضا البرامج الشعبية الشهيرة مثل يوم المطعم.

لا توجد اختناقات مرورية

ما يميز فنلندا أنها لا يوجد بها اختناقات مرورية وهي أقل العواصم في الحوادث رغم كثرة مستخدمي الدراجات الهوائية ولها طرقات خاصة بها في الشارع العام.

الساونو الفنلندية

تشتهر فنلندا بالساونو الفنلندية وهي حمامات البخار وهناك عدد كبير من المتخصصين في هذه الرياضة الجميلة ليحصل السائح على الراحة والاستجمام المرغوب للاسترخاء والانتعاش ولا يمكن أن تتحدث عن الثقافة الفنلندية ما لم تتطرق إلى ذكر (الساونو).

الاقتصاد

تصدر فنلندا المياه خاصة مياه باياني إلى دول الخليج العربية وتمثل التجارة 17% والنقل 8% والمطاعم والفنادق 5,7% والخدمات المالية 34,5% وبها شركات تجارية عملاقة وهي اليوم واحدة من أغنى العواصم الأوروبية وأعلاها على مستوى المدن!

التعليم

تمتاز فنلندا بأنها تهتم بالقطاع التعليمي وبها جامعات كثيرة مثل: جامعة هلسنكي، جامعة أكتو، جامعة الدفاع الوطني، أكاديمية هانكن الاقتصادية، أكاديمية الفنون الجميلة، أكاديمية سيبيليوس، أكاديمية المسرح، وبها أيضا الكثير من المعاهد التطبيقية، من أشهرها جامعة هاغاهيليا للعلوم الطبيعية وجامعة هلسنكي متروبوليا للعلوم التطبيقية. وتعد فنلندا من كبريات الدول الأوروبية التي تعطي التعليم مكانته باعتباره جسرا للتنمية.



الحلقة القادمة عن مكان آخر من 'سانت بطرسبرغ' تابعوني .. ولكم تحياتي

